

فكر بالسوء . ولا نية بالرياء . - قلوب أطفالنا البائسين وملائكة الله الارضيين -
ايكفيك دعواتهم الفزيرة وصلواتهم الحارة التي يصعدونها الى الله في كل
حين داعين بالسلامة وطول البقاء . لمن رقى عائلاتهم وهذب آباءهم
وامهاتهم وقربهم من السعادة وانتشلهم من الشقاء
فنعماً هذه الروح الشريفة . ونعماً هذه العزيمة الصادقة . ونعماً هذه
المهم العليا . وبارك الله في روح الامل الزاهر

« وارثة الاهرام »

— — — — —
ما هذا الخمول

الخمول داء عضال قد سرت جراثيمه في بعض الفتيات المصريات وانتقلت
عدواه منهن انتقالاً سريعاً ورأيت بانه فرض واجب عليّ بان اجول جولة بفكري
واسطر على صفحات هذه المجلة اسطراً فيها اصوب سهام الملام واوجه قوارس
الكلام الى اللواتي جرى فيهن دم الخمول جري الماء في العود الاخضر وسرى
ينهن عدم النشاط سريان الروح في الجسم الحي فاحيت ان ازيل منهن هذا الداء
وانزعه نزعاً باتاً لان لي نفساً رضعت لبان النشاط ولم افطمها وقلباً ينزع الى حب
الخير الذي يعود على بنات جنسي

وبكتابتي هذه الاسطر اشعر بانني سأضع مرهماً وبلسماً اشفي به اللواتي وقعن
تحت برائن الخمول وعرضن الكسل بانياه . وبيراعي ومدادي احث الشابات
ان ينزعن عن الخمول وان لا يضيعن على انفسهن وفي الدنيا سعة ومثل الفتاة الخاملة
مثل من يموت جوعاً والخبز امامه ، وظماً والماء حياه ، ومثل من تريد ان تجمع بين
الخمول والرفعة ، مثل من تود ان تجمع بين الماء والنار

اجل قد عيل صبري وتضايشت انفاسي لانني رأيت اصول الخمول قد غرست

في قلوب المصريين وانتشرت آفته انتشاراً مريعاً اذ ارى الواحدة منهم لا تعرف للنشاط اسماً ولا للشغل معنى ولا للحركة لفظاً

بل هي تجلس على بساط الخمول والكسل وخصوصاً لو اتاح لها القضاء وكانت من ذوات الثروة والجاه فهي توكل امر عنايتها وتربية اطفالها لخادمت ربما يفسدن اخلاقهم ولا تأبى لها الا التيه والكبرياء ولو اعتنت بالنشاط اعتناها بلبس ثيابها الطويلة الاذيال التي عند مشيها في الشوارع تغني مجالس البلدية عن الكناسين لو اعتنت به لمشي على اثرها العز والرفعة وتبها السعد والجاه

ولقد دب ديب الخمول في البنات الصغار اللائي كسلن ان يذهبن الى المدرسة فلزمن خدورهن يفكرن ولكن في صفائر الامور ويتكلمن ولكن في كلام الخرافات لانهن اتعن مثل الجاهلات القائل (الكسل احلى من العمل)

ايتها الفاضلة سواء كنت آنسة او سيدة فقيرة او غنية متعلمة او جاهلة اليك اوجه الكلام وانهيك عن الخمول والكسل راجية منك الا تكوني من اللواتي يجلسن في الشمس فتلدعن حرارتها وقبظها ومع ذلك فلا يقمن منها والظل امامهن وذلك لان الكسل والخمول انشبا فيهن انياهما

فان كنت ايتها الفتاة لا تستعملين النشاط في امورك فماذا عساك ان تفعلي في السماء التي لا يوجد فيها الا النشيطات وبما عولت ان تقابلي بارتك رأد يوم الحساب عندما يقول لك « اعطيتك قدمين فلم تسيرين بهما في طريق المجد ، ولساناً فلم تعلمي به الناس ، ويدَين فلم تستعمليهما فيما يؤول برفعتك ومجدك ، وعينين فلم تنظري بهما الا الى مناظر الالحطاط »

دارت رحى الحرب بين الروس واليابان فعرف بنات اليابان حقيقة النشاط والعمل فاسرعن الى ساحات الوغى واخذن يضمدن جراحات قتلاهم ويجهزن لهم المأكول والمشرب لانهن عرفن قيمة النشاط فطرقن ابوابه ومضار الخمول فبحرن قباهه ولقد سمعنا اخيراً بأن النساء الانجليزيات طفقن ينهضن وطلبن المساواة بينهن وبين الرجال في حق الانتخاب وفي مجلس (البرلمان) وخلافه واما المصريات

فتجلس الواحدة منهم ويدها فوق وجنتها وهي لا تريد ان تفتح كتاباً او مجلة ادبية لانها لو قرأت فيها لا تسر اذ هما يبحثانها على النشاط والعمل وعلى الجهد والاجتهاد، هذه الصفات الحسنة التي بينها وبين نائنا بون شاسع وفرق واسع، اما فتاتنا فلا هم لها الا ان تزين بالغالبه وتجمل وجهها معرض الوان لا تعرف بانها اذا ابتسمت في وجه زوجها في الصباح تبسم في وجهه الدنيا وان هي عبست تعبس له فهل لكن يا من ترغبين ان تتحصلي على درجات الرفعة والكمال ان تبذني الخمول وراء ظهوركن وحينئذ تصبحن من النساء اللواتي مدح احداهن الشاعر في قوله

لو كانت النساء كمثل هذي لفضلت النساء على الرجال
فما التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر لللهلال

ومن الخمول ايضاً ان تمكث البنت المتعلمة في خدرها وتنجل ان تكتب لها مقالة تفيد بها بنات جنسها بل دائماً تنزوي في زوايا الخمول والكسل وتفرق في بحار عدم النشاط

من لي بارواح الآلى دوخوا العالم بعلومهم وحروبهم ومن كان المركز المكين والقدح الملى في هذا العالم كي نخبرنا بان هؤلاء الناس لم ينالوا الاسم الخالد والصيت البعيد والمجد الرفيع الا بعد ان طرخوا الخمول جانباً واعتمدوا على نفوسهم اعتماد الملاح على نجمة القطب فأتوا واسماؤهم الان خالدة واعمالهم كصايح تضيء في غياهب هذا العالم

هؤلاء ايتها الفتاة قاموا باعمالهم حق القيام فيالبتك تتبعين خطواتهم وتتصفين بالنشاط وتنزعين رداء الخمول ولا تكوني كن ينتحر يديه ويلطم وجهه بحذائه ويقمع عيونه باصابعه وهو لا يدري

فبينما لك ايتها الفتاة اذا كنت تفوسين في بحار النشاط والاجتهاد وتتجنبن الخمول لان داء مميت وعاقبه وخيمة لانك اذا تأملت الى الطيور في اوكارها والوحوش في اوجارها حتى الهمال في مداها تابعة لهذا المبدأ الحيوي المهم وهو الحركة والنشاط ولو مكث الماء مدة بدون جري وحركة لا بد ان يأسن بعد حين

حتى الكواكب السيارة اذا اتصفت بالحول وسكنت عن الدوران حتى ولو دقيقة
واحدة بخرب ميزان الكون

فانظري الى الطبيعة وخذي منها لك درساً يجعلك ان تنفري من الحول كما
ينفر السليم من الاجرب ولا تكوني بطيئة في شغلك بل افعليه باسرع وميض البرق
ولا تؤجله الى الغد اذ ربما يأتي الغد وسراج حياتك يطفى . وها انا كتبت لكن
هذه المقالة واتمنى ان لا آكون كالتصارخ في واد او كالتقايضة على الماء ولا تجعلني
ان اردد قول الشاعر العربي

لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي
فهي يا من تريدن الارقاء من رقائك ونجني الحول واعلمي ان الوقت من
ذهب ان لم تقطعي قطعك ولا اجد لفظاً اختم به مقالتي هذه احسن من قول شوقي
دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني
فأدمت تمرين متى هذا البيت فاقني اثر النشاط والعبي بالدهر لتلا يلعب
بك فان ارعويت لنصائحى هذه لا بد بانك ترهين من الثرى الى الثريا وتقيدين
بلادك الفائدة المطلوبة

الآن فته مشرقى

باسيرط

اخطب الخطباء والدمية الحساء

روزقلت والفتاة المصرية

ياسائلي عن دمية تتوارى	تحت الظلام وتبيل الاستارا
أدريت أن البدر قد نزل اثنى	وسرى بها يتخلل الاشجارا
أم قد دريت بان ظيماً نذرا	هجر المنام وسامر الاسحارا
فأنت تخرق الظلام معلا	نفساً تئن وترقب الانوارا
اغمد مهامك خشية من طرفه	واخفض على إعتابه الابصارا
ما الظبي الا دمية قد هاجها	صوت اعيد فززل الاقطارا